

حمدان بن محمد: إكرام الضيف من شيم أهل الإمارات.. ودبي باقية على عهدها بالترحيب بضيوفها



أكد سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة دبي، أن القطاع منوهاً بالنتائج D33 السياحي يمثل رافداً رئيسياً من روافد اقتصاد دبي، ومحوراً مهماً من محاور أجندتها الاقتصادية القوية للقطاع ومعرباً عن تقديره للجهود الحثيثة التي تقف وراء تلك النتائج وتعكس حرص دبي على أن تكون دائماً في مقدمة الوجهات السياحية الأكثر تفضيلاً على مستوى العالم أجمع

وقال سموه: "نعتز بالشراكة القوية التي تجمعنا مع كبرى الشركات والمؤسسات العالمية المتخصصة في مجالات السفر والضيافة.. ونؤكد استمرارنا في العمل مع شركائنا من أجل تعزيز نمو هذا القطاع الحيوي سواء محلياً أو عالمياً.. إكرام الضيف والاحتراف به من شيم أهل الإمارات.. وستظل دبي دائماً على عهدها بالترحيب بضيوفها وتوفير كل المقومات التي تضمن لهم راحتهم وسعادتهم أثناء تواجدهم على أرضها

جاء ذلك خلال حضور سموه جانباً من اللقاء الدوري الذي نظّمته دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي مع شركاء القطاع في أتلانتس النخلة واستقطب أكثر من 1200 شخص من المسؤولين والخبراء في قطاعات السياحة والسفر والضيافة والطيران.

وقدمت دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي خلال "اللقاء الدوري مع الشركاء" أحدث التحليلات والاتجاهات الخاصة بدبي إلى المشاركين الذين يمثلون أبرز الشركات والجهات المتعلقة بالطيران والسياحة والسفر والضيافة على المستويين الإقليمي والعالمي، وذلك بحضور هلال سعيد المري، المدير العام لدائرة الاقتصاد والسياحة بدبي، وكبار المسؤولين في الدائرة والمؤسسات التابعة لها. وقد أطلع المشاركون في اللقاء على أبرز النقاط المتعلقة بمستهدفات أجندة دبي التي أطلقها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس D33 الاقتصادية الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مطلع العام الجاري، وتمثل خارطة الطريق لتطوير دبي على مدى الأعوام العشر المقبلة.

وتناول "اللقاء الدوري مع الشركاء" بشكل معمق أحدث التطورات التي شهدتها الوجهة، وكذلك الآفاق المستقبلية لقطاع السياحة. وأظهرت أحدث البيانات التي استعرضتها "دبي للاقتصاد والسياحة" خلال اللقاء تسجيل القطاع لأداء إيجابي مذهل. وتجاوز نمو قطاع السياحة في عام 2023 المستويات المسجلة قبل الجائحة العالمية في مجالي السفر والضيافة، حيث حققت دبي رقماً قياسياً عند 13.90 مليون زائر دولي بين يناير وأكتوبر 2023 بالمقارنة مع 13.50 مليون زائر خلال الفترة ذاتها من عام 2019.

الصورة



• مناطق رئيسية

استأثرت منطقتا دول مجلس التعاون الخليجي، والشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري بنسبة 29 بالمئة من الزوار الدوليين الذين استقبلتهم دبي، ومنطقة أوروبا الغربية بنسبة 19 بالمئة، ومنطقة جنوب آسيا 18 بالمئة. ومن ناحية أخرى، ساهمت منطقة أوروبا الشرقية وروسيا ورابطة الدول المستقلة بنسبة 13 بالمئة من إجمالي الزوار، لتحقيق زيادة ملحوظة عما تم تسجيله في عام 2019 والبالغة 8 بالمئة، فيما أسهمت منطقة دول شمال وجنوب شرق آسيا بنسبة 8 بالمئة، لتحقيق زيادة مضاعفة مقارنة بالعام 2022 الذي سجلت فيه 4 بالمئة فقط.

• معدلات إشغال فندقية مرتفعة

حافظت دبي على مستوى الإشغال المرتفع لفنادقها خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري عند معدل 76 بالمئة، مقارنة بـ 74 بالمئة للفترة ذاتها من العام 2019. ويكتسب هذا الإنجاز أهمية خاصة بالنظر إلى ما سجلته دبي من نمو ملحوظ وبنسبة 13 في عدد المنشآت الفندقية، و22 بالمئة في عدد الغرف الفندقية المتوفرة مقارنة بالفترة ذاتها من العام 2019. وأشارت مؤسسة "إس تي آر"، المتخصصة في الأبحاث والاستشارات الفندقية، في تقريرها المحدث لرصد توجهات أداء الفنادق حول العالم بأن دبي حلت بالمركز الرابع عالمياً من حيث نسبة الإشغال، بعد وجهات عالمية أخرى مثل نيويورك ولندن، وبفارق ضئيل لم يتجاوز 0.01 بالمئة عن باريس التي حلت في المركز الثالث. وفي نهاية أكتوبر 2023، سجّل قطاع الفنادق في دبي نمواً بواقع 149,076 غرفة في 818 منشأة فندقية، بالمقارنة مع

122,185 غرفة في 724 منشأة فندقية خلال الفترة ذاتها من عام 2019.

وأظهرت التحليلات الدقيقة لأداء دبي بأنّ عمليات البحث والحجوزات الخاصة بدبي خلال الربع الثالث لعام 2023 تجاوزت المستويات المسجلة قبل الجائحة العالمية، ما يؤكد على الجاذبية العالمية للمدينة، فضلاً عن تعدد الخيارات المتاحة للاستكشاف عند التخطيط لزيارة دبي.

• وجهة عالمية للعيش والعمل والزيارة

وسلّطت دائرة الاقتصاد والسياحة بدبي الضوء خلال "اللقاء الدوري مع الشركاء" على مكانة دبي كواحدة من أبرز الوجهات العالمية للعيش، لا سيما في ظلّ ما سجّله المدينة من إشارات تؤكد مكانتها كأفضل مدن العالم للزيارة والعيش والعمل. إلى ذلك، توجت دبي بلقب أفضل وجهة عالمية في جوائز اختيار المسافرين 2023 من تريب أدفايزر للعام الثاني على التوالي، كما تصدرت قائمة المدن التي يرغب الأشخاص من جميع أنحاء العالم في الانتقال إليها، وهي خدمة تحويل الأموال الرائدة عبر الإنترنت. كما [Remitly] وذلك بناءً على نتائج استبيان نشرته شركة ريميتلي صنفت دبي كأفضل المدن عالمياً للعمل عن بعد وفقاً لمؤشر الموظفين والمدراء العاملين عن بعد لعام 2023 الصادر وإلى جانب ذلك، تبوّأت دولة الإمارات العربية المتحدة المركز الثاني في Savills عن سفّز للاستشارات العقارية أكبر قاعدة بيانات مجانية في العالم للبيانات التي يساهم [Numbeo] مؤشر أكثر بلدان العالم أماناً بحسب موقع نومبيو بها المستخدمون حول المدن والبلدان.

• شراكة قوية

وقال هلال سعيد المرّي، المدير العام لدائرة الاقتصاد والسياحة بدبي: "تؤكد إنجازاتنا خلال الأشهر العشرة الأولى من عام 2023 بأننا على المسار الصحيح لتحقيق أهدافنا التي تتماشى مع رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، لتعزيز مكانة الإمارة لتصبح واحدة من أفضل وإنه لمن المهم جداً في هذه المرحلة D33 ثلاث مدن اقتصادية في العالم وهو من أهم أهداف أجندة دبي الاقتصادية المحورية من رحلة قطاع السياحة، أن نسلط الضوء على الشراكة القوية بين القطاعين العام والخاص والتنسيق والتعاون المثمر والبناء بينهما، والذي تجلّى بهذا الأداء الاستثنائي ما ساهم في تمكين قطاع السياحة من إحراز التقدم عالمياً".

الصورة



• آفاق جديدة

من جانبه، قال عصام كاظم، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للتسويق السياحي والتجاري: "نجحت دبي في تعزيز دورها الرائد للارتقاء بالسياحة العالمية وتحولها نحو آفاق جديدة. وفي ظل توجيهات قيادتنا الرشيدة والتعاون مع الأطراف المعنية والشركاء، فإننا نفخر بما حققته المدينة من نجاحات متتالية وإنجازات كبيرة وتقدير عالمي، إلى جانب المزايا الأخرى التي تتمتع بها الإمارة، بما فيها سهولة الوصول، والالتزام بمعايير الأمن والسلامة، ونمط الحياة الفريد، والخدمات الاستثنائية في جميع المجالات وفي كل مراحل رحلة المسافر، والتي تسهم كلها في كتابة قصة نجاح دبي".

وأضاف كاظم: "تم الانتهاء من وضع استراتيجية واضحة للمرحلة المقبلة ما يجعلنا متفائلين بمستقبل قطاع السياحة محلياً وعالمياً، مع الثقة بقدرتنا على تحقيق المزيد من الإنجازات خلال عام 2024، وذلك في الوقت الذي نيزل فيه لنكون دائماً في الريادة وفي المراكز الأولى ضمن D33 جهوداً حثيثة لتحقيق مستهدفات أجندة دبي الاقتصادية".
التصنيفات والمؤشرات العالمية

• اللقاء الدوري مع الشركاء

وانطلقت أجندة اللقاء الدوري مع الشركاء بعرض تقديمي شامل لسعادة عصام كاظم، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للتسويق السياحي والتجاري، قدّم فيه لمحة عامة عن القطاع ومجموعة من التحليلات القيّمة حول أنماط الزوار "واستراتيجيات التسويق. إضافة إلى ذلك، تم إطلاع المشاركين على الحملات العالمية، بما فيها عرض "شمس الشتاء الموجه للأوروبيين، والاستراتيجية الناجحة للمحتوى الأفريقي الذي يركز على الموسيقى، والتي تسلط "Winter Sun" الضوء على دبي وما تقدمه من عروض متنوعة

ومن ناحية أخرى، استعرضت الفعالية جملة من الإنجازات البارزة لدبي، مثل تتويج دبي للعام الثاني على التوالي بلقب أفضل وجهة عالمية في جوائز اختيار المسافرين 2023 من تريب أدايزر، فضلاً عن اختيار اثنين من مطاعم دبي ضمن قائمة أفضل 50 مطعمًا في العالم 2023، ووصول عدد المطاعم المُدرّجة في النسخة الثانية من دليل ميشلان دبي 2023 إلى 90 مطعمًا. ويُضاف إلى ذلك زيادة عدد المطاعم الحاصلة على تصنيف نجمتين من ميشلان من 2 إلى 3، وزيادة المطاعم الحاصلة على تصنيف نجمة واحدة من ميشلان من 9 إلى 11 مطعمًا، وارتفاع عدد المطاعم ضمن تصنيف بيب غورماند من 14 إلى 17 مطعمًا. ونجحت العديد من المطاعم الأخرى في دبي في دخول دليل "غولت أند ميلو" للطهي، الصادر عن العلامة الرائدة عالمياً لنقاد المأكولات المحترفين

وتطرق اللقاء أيضاً إلى أهمية الشراكات الاستراتيجية لتعزيز الرسالة والوصول إلى جمهور أوسع، وخصّص بالذكر شراكة دبي مع نادي ريال مدريد العريق لكرة القدم، والتي أكّدت الإمكانيات التي يُمكن تحقيقها عند التعاون بين اثنين من العلامات الرائدة لدعم خطط النمو.

بدوره، تناول أحمد الخاجة، المدير التنفيذي لمؤسسة دبي للمهرجانات والتجزئة، أبرز الفعاليات المُدرّجة ضمن تقويم دبي السنوي لقطاع التجزئة 2023، بما فيها المهرجانات والفعاليات والأنشطة والتجارب المتميزة التي شهدتها المدينة، ومن بينها الدورة 29 من مهرجان دبي للتسوق، التي انطلقت في 8 ديسمبر الجاري

• عام الاستدامة

ومع قرب اختتام "عام الاستدامة" في دولة الإمارات، حظيت الاستضافة التاريخية لمؤتمر الأطراف "كوب 28" في "مدينة إكسبو دبي" بإشادة واسعة لدورها في تحفيز العديد من مشاريع الاستدامة التي ستترك أثراً إيجابياً يمتد على مستوى الدولة والمنطقة. وتزامن ذلك أيضاً مع إطلاق مشروع "مشد دبي"، أحد أكبر مشاريع الشعاب البحرية في العالم، والذي يعكس مساهمة المدينة في الحفاظ على البيئة، إذ يؤكد المشروع التزام دبي، ومن خلال مبادراتها النوعية «دبي تبادر» للاستدامة، بالحفاظ على البيئة البحرية وتنوعها، وسعيها الحثيث لتعزيز مكانتها العالمية كنموذج للمدن المستدامة. وتُعد الاستدامة إحدى الركائز الأساسية لاستراتيجية النمو لدى دبي للاقتصاد والسياحة، والتي شاركت الحضور آخر المستجدات حول باقة من مبادراتها المنسجمة مع خطة دبي الحضرية 2040، وأجندة دبي الاقتصادية والمبادرة الاستراتيجية للحياد المناخي 2050، وأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة D33

وتُشرف الدائرة حالياً على مبادرة "دبي للسياحة المستدامة"، الهادفة لدعم قطاع السياحة لتحقيق أهدافه في مجال الاستدامة من خلال باقة من البرامج والأنشطة، بما فيها متطلبات الاستدامة الـ19، التي تهدف إلى جعل دبي أول مدينة عالمية تضع متطلباتها الإلزامية للاستدامة كجزء من نظام تصنيف الفنادق؛ و"ختم دبي للسياحة المستدامة"، والذي يُمنح للمنشآت الفندقية التي تحقق أعلى نسبة التزام بمتطلبات الاستدامة التسعة عشر المُعتمدة من قبل الدائرة. وكانت أداة احتساب الكربون أحد أبرز المبادرات التي تناولتها الفعالية، وهي نظام يساعد الأطراف المعنية والشركاء على تحديد الفرص المتاحة لخفض التكاليف.

الصورة



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.